

ورقة حقائق حول

حوادث الاختطاف والفدية ٢٠١٧-٢٠١٨



[جميع حقوق نشر هذا التقرير محفوظة لـ رخصة المشاع الإبداعي، النسخة-بذات الرخصة، الإصدار ٤.٠](#)



[معهد دفتر أحوال لبحوث البيانات](#)

مقدمة

فريق بحثي لمعهد دفتر أحوال عمل على رصد وقائع الاختطاف داخل جمهورية مصر العربية في عامي ٢٠١٧-٢٠١٨، سعى الفريق لرسم الاتجاهات والأنماط العامة لحوادث الاختطاف والخسائر البشرية المتعلقة به لم يشمل الرصد وقائع الاختطاف من أجل الاتجار بالبشر ودون أي خلفية سياسية متداخلة في حالات الاختطاف.

ويحاول الفريق البحثي من خلال ورقة الحقائق عرض الحقائق التي جاءت من خلال قراءة قاعدة البيانات، وتوضيح ملخص عام لأهم النقاط الخاصة بالاختطاف التي تم رصدها، وتنقسم الورقة إلى ثلاث أقسام رئيسية يوضح القسم الأول المصطلحات التعريفية التي تم استخدامها، والقسم الثاني يشمل منهجية جمع البيانات، وأخيراً عرض للبيانات والمؤشرات والحقائق التي تم استخلاصها.

المصطلحات التعريفية

ما هو الاختطاف؟!

هو إجبار فرد/مجموعة من الأفراد لشخص/مجموعة من الأفراد على المثل في مكان محدد غير معروف والاختطاف قد يكون بسبب خلافات سواء (ثأرية، أسرية، مالية.....) أو من أجل الاغتصاب أو التسول أو السرقة أو طلب فدية مالية.

ما هي عقوبة الاختطاف؟!

قانون العقوبات المصري جاءت في مواده ٢٨٩، ٢٩٠ أن عقوبة الاختطاف بالتحايل أو الإكراه يعاقب عليها بالسجن المشدد مدة لا تقل عن عشر سنين فإذا كان الخطف مصحوباً بطلب فدية تكون العقوبة السجن المشدد لمدة لا تقل عن خمس عشرة سنة ولا تزيد على عشرين سنة، أما إذا كان المخطوف طفلاً أو أنثى فتصل العقوبة السجن المؤبد، وتصل العقوبة إلى الإعدام إذا اقترنت بها جناية الواقعة المخطوف أو هتك عرضه!

منهجية جمع البيانات

المنهجية التي تم الاعتماد عليها في جمع المصادر هي **Methodology of Data Triangulation and Data Authentication** المعروفة في العلوم الاجتماعية، حيث نقوم ببناء هرم معلوماتي ضخم متشابك متعدد المصادر لتثبيت كل ركن من أركانه، ويتم التحقق من المعلومات بمراحل مختلفة من المقارنة والتقييم ومراعاة عوامل التقدم والسياسات والانحياز والمبالغة وفقر أو فرط المعلومات، وبالتالي معظم الحالات المذكورة في قاعدة البيانات، يوجد لها أكثر من مصدر للمعلومة والمصادر جميعها موضحة تفصيلاً وبكل شفافية أمام كل حالة خلال تعاملنا مع البيانات نقوم بعدة مراحل، أولها مرحلة فهم السياق وطبيعة تركيب البيانات ومصدر المعلومات، ثم مرحلة تفكيك المحتوى المعلوماتي وتجزئته إلى عناصر (متغيرات)، ثم مرحلة بناء تصنيفات للبيانات ثم مرحلة سد الفجوات المعلوماتية إلى من المتغيرات بإعادة بناء مستويات مصادر المعلومات، ثم مرحلة بناء بيانات وصفية للمتغيرات الأساسية، ثم مرحلة الاستنتاج للمعلومات الغير متوفرة بنسبة دقة ١٠٠٪، ثم مرحلة الفرضيات **Assumptions** بنسبة دقة ال تقل عن ٩٠٪ ووفق معايير أكاديمية، وأخيراً مرحلة تقييم شامل لكم المعلومات والأرقام الناشئة من حيث واقعيته ومعقوليتها وقد تكون هناك عمليات الحقنة من المراحل السابقة.

عرض الحقائق ومناقشتها

رصد فريق دفتر أحوال في الفترة ما بين يناير ٢٠١٧ وحتى ديسمبر ٢٠١٨، ومن خلال قاعدتين للبيانات الأولى لرصد الوقائع التي بلغت ٥٠٢ واقعة اختطاف والثاني لرصد الخسائر البشرية داخل كل واقعة تفصيليا والتي بلغت ٥٤٩ متضرر (قتلى ومصابين)، حيث اعتبر الفريق الواقعة هي كل واقعة يتم فيها اختطاف شخص واحد أو أكثر دون أي خلفية سياسية، علما بأنه لا يشمل، أيضا وقائع الاختطاف من أجل الاتجار بالبشر، وكذلك شمل النطاق البحثي لهذا التقرير المسار الجغرافي لكافة محافظات الجمهورية ما عدا المحافظات الحدودية ذات الأوضاع الأمنية الحساسة وهي «شمال وجنوب سيناء»، ويحاول دفتر أحوال من خلال ورقة الحقائق التي نحن بصدد عرضها أن يتم توضيح أهم الأرقام التي جاءت من خلال قراءة قاعدة البيانات ومقارنتها مع أرقام رسمية صدرت عن جهات رسمية مختصة بنفس موضوع البحث، وتوضيح ملخص عام لأهم الإحصائيات والمؤشرات المتعلقة بالوقائع التي تم رصدها، حيث تنقسم الحقائق إلى ثلاث أقسام رئيسية يوضح القسم الأول فيها مؤشرات عامة حول المسار الزمني لوقائع الاختطاف والفدية والأنماط العامة لتزايد وانخفاض تلك الوقائع عبر السنوات بالمقارنة مع الأرقام الصادرة رسمياً عن الدولة، وفي القسم الثاني نستعرض أهم الأرقام حول المسار الجغرافي لوقائع الاختطاف والفدية والأنماط المتعلقة بالمحافظات حول الاختطاف، أما في القسم الثالث نوضح مؤشرات وأرقام عامة وهامة حول وقائع الاختطاف والمتضررين الذين تم اختطافهم.

١. مؤشرات المسار الزمني للوقائع

– خلال عام ٢٠١٧ رصد فريق دفتر أحوال حدوث ٣٠٨ واقعة اختطاف، رقم وقائع الاختطاف هذا بحسب بيان صادر قطاع الأمن العام بوزارة الداخلية يسجل انخفاض في نسبة الوقائع بنسبة ٢٨% من عدد الوقائع المسجلة في عام ٢٠١٤، بينما في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ جاءت عدد الوقائع التي أدلى بيان القطاع هي ٢٤٩ و ٢٤٦ واقعة اختطاف على التوالي بحيث يمثل عام ٢٠١٧ في وفقاً لتلك الأرقام نسبة ارتفاع بين ٢٥ – ٢٦% عن العامين الذين سبقوه. الجدير بالذكر بأن بيانات القطاع أوضحت أن عدد بلاغات الاختطاف خلال عام ٢٠١٧ بلغت ١٦٠ بلاغ تم القبض على ٩١% من مرتكبي تلك الوقائع بواقع ١٥٢ واقعة وفقاً لبيان القطاع، رقم الوقائع الخاص بدفتر أحوال جاء أكثر بنسبة ٩٢% من رقم بيان قطاع الأمن العام، ولكن خلال قاعدة البيانات سجل مشاركة قوات الأمن في ١٧٧ واقعة اختطاف تم تحريرها وهو رقم مقارب للرقم الصادر من وزارة الداخلية^٢.

– بالمقارنة بدراسة قام بها "مركز المصريين للدراسات السياسية والقانونية"^٣ أوضحت تسجيلها لـ ٨٥٦ حالة اختطاف وطلب فدية خلال عام ٢٠١٢ وكذلك ١٨٦٠ حالة اختطاف خلال عام ٢٠١٣، فيشهد عام ٢٠١٧ انخفاض بنسبة تقدر بـ ٦٤% عن عام ٢٠١٢ وبنسبة انخفاض تقدر بحوالي ٨٣% عن عام ٢٠١٣.

– شهد عام ٢٠١٨ انخفاض في عدد وقائع الاختطاف بنسبة ٣٧% عن مثيلاتها في عام ٢٠١٧، حيث تم رصد ١٩٤ واقعة فقط خلال قاعدة بيانات دفتر أحوال، ولم يتم رصد أي بيانات رسمية حول أعداد حالات الاختطاف التي سجلتها وزارة الداخلية أو حررت لها محاضر رسمية.

– في تصريح تلفزيوني بأغسطس ٢٠١٧، أوضح مساعد مدير المباحث الجنائية بقطاع الأمن العام بأن عدد البلاغات الخاصة باختطاف أطفال خلال الفترة من ١ يناير ٢٠١٧ وحتى وقت التصريح تم الإبلاغ عن ٣٩ طفل مخطوف فقط، هذا الرقم جاء أقل من عدد الأطفال "القصر" الذين تم رصد مشاركة قوات الأمن في تحريرهم خلال نفس الفترة من يناير ٢٠١٧ وحتى نهاية يوليو ٢٠١٧ والتي تم رصد تحرير ٦٩ طفل من أيدي الخاطفين على يد قوات الأمن بزيادة ٤٣% عن المصرح به من قبل وزارة الداخلية.

٢. المسار الجغرافي للوقائع

- أكثر من ٥١% من عدد وقائع الاختطاف جاءت في ثلاث محافظات فقط (القاهرة، الجيزة، الإسكندرية) كانت النسبة الأكبر منها من نصيب محافظة القاهرة والتي تم تسجيل أكثر من ربع وقائع الاختطاف التي تم رصدها خلال العامين بواقع ١٣٢ واقعة اختطاف.
- أقل المحافظات تسجيلًا لوقائع الاختطافات كانت المحافظات الحدودية ومدن القناة حيث تم تسجيل ١٢ واقعة اختطاف فقط في مدن القناة بينما المحافظات الحدودية سجل خلالها ١٠ وقائع اختطاف بنسبة ٢% إجمالي عدد الوقائع المسجلة، خلال تلك الأرقام لم يتم رصد أي وقائع داخل محافظتي (بورسعيد - الوادي الجديد) خلال العامين، وهذه قد تكون إحدى إشكاليات الرصد بسبب مركزية المعلومات بشكل شديد.
- نسبة ١٧% من عدد وقائع الاختطاف كان يتم العثور على المخطوفين خارج محافظة الاختطاف، بينما معظم الحالات وبنسبة ٧٩% من عدد الحالات المضبوطة كان يتم ضبطها داخل نفس محافظة الاختطاف.

٣. مؤشرات عامة حول وقائع الاختطاف والمتضررين

- جاءت أكثر وقائع الاختطاف وبنسبة ٦٥% من الوقائع من أجل أغراض مالية، بينما تم توثيق ٧٥ واقعة اختطاف من أجل الاغتصاب بنسبة ١٥% من وقائع الاختطاف الإجمالية خلال تلك الوقائع تم اختطاف ٦١ أنثى و١٤ ذكر من أجل واقعة المخطوفون.
- بنسبة ١٤% من الحالات التي تعرضت للاختطاف وبواقع ٨٢ حالة تعرضوا للتحرش أو التعدي الجنسي من المخطوفين عليهم، جاء منهم ٥٨ حالة من الإناث ٢٤ حالة من الذكور.
- ٦١% من وقائع الاختطاف حدثت في الطريق العام، جاءت ٤٧% من الوقائع بمشاركة من ٣ إلى ٥ أفراد واستهدفت ٩٣% من الوقائع خطف فرد واحد.
- ما يقرب من ٤% فقط من إجمالي الوقائع التي تم تسجيلها تم دفع الفدية المطلوبة من الخاطفين لتحرير المخطوفين والتي تأتي بواقع ١٩ واقعة، يأتي هذا بإجمالي مبالغ فدية مدفوعة ١٤ مليون و ٧٨٠ ألف جنيه مصري.
- من إجمالي ٥٤٩ شخص تعرضوا للاختطاف كما تم التوضيح، تم قتل ٤٠ شخص بنسبة ٧% من إجمالي المتضررين، جاء ٦٥% من الأشخاص الذين تعرضوا للقتل قُصر بواقع ٢٦ شخص تم قتله.
- نسبة ٩١% من وقائع الاختطاف كانت تتم لمدة يوم واحد ثم يتم الإفراج عنهم، نسبة ٥٩% من تلك الإفراجات التي حدثت للمخطوفين جاءت بعد تدخل قوات الأمن وتحرير المخطوفين وبشكل عام هي نفس النسبة التي تدخل فيها قوات الأمن لتحرير المخطوفون والتي شهدتها ٢٩٧ واقعة اختطاف، بينما سجل تحرير المخطوفين بعد يوم يوم واحد فقط على أيدي المتهمون أنفسهم نسبة ٢٣%.

^١ قانون العقوبات المصري: <https://manshurat.org/node/14677>

^٢ بيان قطاع الأمن العام: <https://www.youm7.com/story/2018/7/9/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1-152-%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D9%81%D8%A7-%D9%85%D9%86-160-%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB-%D8%AE%D8%B7%D9%81-%D9%81%D9%89/3865064>

^٣ بالترقيم.. نسب خطف الأطفال في مصر وأسبابه: <https://www.dostor.org/1379293>

^٤ تصريح مساعد مدير المباحث الجنائية بقطاع الأمن العام:

https://www.youtube.com/watch?time_continue=57&v=moQrD2QWJBM&feature=emb_title